سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٠٤ الجمعة ٢٠١٥/٢/٦

طائرات النظام تمطر المناطق المحررة بالبراميل بعد يوم دام في دمشق وحلب

ارتقى خمسة شهداء وعشرات الجرحى جراء القصف بالطيران الحربي على حي قارلق في حلب فيما استهدف الطيران المروحي حي مساكن هنانو ببرميلين متفجرين، صباح اليوم الجمعة، كما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على اللطامنة وقرية راشا وجبل شحشبو وقرية الحويجة في ريف حماة.

كما طالت براميل النظام صباح اليوم ناحية التمانعة وقرية الهبيط بالبراميل المتفجرة، وفي الزبداني بريف دمشق وقع قصف عنيف بالدبابات والرشاشات من حاجز الجرجانية.

هذا فيما شهدت مناطق دوما وكفر بطنا وعربين وعين ترما وسقبا وزملكا يوم أمس الخميس يوما داميا حيث تجاوز عدد الغارات ستين غارة، استخدمت فيها قوات النظام الطائرات الحربية وصواريخ من طراز أرض أرض، وتعرضت مدينة دوما لوحدها لنحو ثلاثين غارة، ما أدى إلى مقتل أكثر من عشرين وإصابة مائة آخرين وتدمير منازل.

كما لقي عشرون شخصا حتفهم في عربين التي تعرضت لأربعين غارة، ومثلهم في كفر بطنا، بينما قتل طفل في سقبا، ومن بين القتلى أيضا أطفال ونساء وفرق من الدفاع المدني أثناء إسعافهم الضحايا، فيما اكتظت المستشفيات بالجرحى، وسط نقص كبير في كافة المستلزمات الطبية، مع انقطاع الكهرباء.

ومن جهته رد جيش "الإسلام" على نقاط تابعة للنظام السوري في العاصمة دمشق بعشرات الصواريخ ما أدى لمقتل خمسة أشخاص، وقال جيش الإسلام إن القصف يأتي ردا على "مجازر النظام" في الغوطة الشرقية، في حين أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن القصف استهدف أحياء سكنية، بينما قالت مصادر في المعارضة إنه استهدف ثكنات ومقار عسكرية وأمنية.

كما قتل ٤٧ شخصا في قصف للطيران المروحي بالبراميل المتفجرة للدوار الرئيسي في حي بعيدين شمال شرقي حلب، والذي يعتبر همزة وصل مهمة بين المدينة وريفها، ويشهد على مدار الساعة اكتظاظا بالحافلات والسيارات المتوجهة من حلب وإليها باتجاه ريف المدينة، كما سقطت قذائف على حي شارع النيل في مدينة حلب.

هذا فيما أُصيب ثلاثة أشخاص بجراح؛ جراء قصف الطيران الحربي مدينة عندان بالصواريخ الفراغية. وفي السياق نفسه، سقط برميل متفجر على حي مساكن هنانو واقتصرت الأضرار على المادية، وأصيب طفلان بجراح جراء انفجار مخلفات قذائف في مدينة دارة عزة بريف حلب.

وفي الأثناء ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على مدينتَيْ كفر زيتا واللطامنة وقرية الزلاقيات بريف حماة الشمالي. وفي السياق نفسه واصلت قوات الأسد استهداف المناطق المحررة بريف درعا، حيث استهدف الطيران المروحي مدينة إنخل بعدة براميل متفجرة.

وفي اللاذقية سمعت أصوات دوي انفجارات في المدينة ناتجة عن سقوط صواريخ في عدة مناطق، وقالت المصادر إن ثلاثة صواريخ سقطت بالقرب من مشفى سويد في حي الرمل الشمالي ودوار الأزهري.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية إنها وثقت مئة وثلاثة وثلاثين شهيدا بينهم سبع عشرة سيدة وتسعة عشر طفلا وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة وثمانين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ثمانة وثلاثين شهيدا في حلب، وأربعة شهداء في الحسكة، وثلاثة شهداء في كل من حماة وإدلب، وشهيد في درعا.

تحرير أطفال معتقلين لدى النظام في إدلب مقابل الماء والكهرباء

تمكنت الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة في ريف إدلب من تحرير ستة معتقلين بينهم أطفال ونساء وهم أحمد محمد سميع وخزامى شيخ سليمان ورفى درويش والطفلة غالية درويش والطفل عبيدة درويش والطفل أيهم درويش.

وقد جرى تبادل المعتقلين مقابل بعض الجثث لقتلى الجيش والشبيحة وإمرأة محتجزة لدى الهيئة تدعى فاطمة حسين حجازي.

وقد تم ذلك بعد الضغط على النظام بقطع الماء والكهرباء عن مدينة إدلب لإطلاق سراحهم، وأكد القاضي جابر علي باشا لتنسيقية مدينة بنش أن الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة لن تتوانى ولن تدخر أي جهد لإطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين في سجونه.

اللجنة القانونية في الائتلاف تبرئ المتهمين في جريمة اللقاحات

نشر محمود سليمان الحاج حمد المستشار القانوني في الرابطة السورية لحقوق اللاجئين التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق في قضية قتل الأطفال عبر اللقاح في قرية جرجناز بريف إدلب العام الماضي، حيث قام هيثم المالح بإبطال قرارات الائتلاف المتعلقة بإقالة المتورطين في الجريمة كما ثبتت الهيئة العامة للائتلاف وجمعيته العمومية قرار المالح بتبرئة المسؤولين عن الجريمة.

وتساءل محمود سليمان الحاج حمد عن سبب إلغاء قرار اللجنة التي تم تشكيلها من قبل من رئيس الائتلاف هادي البحرة والتي كانت برئاسة د. نصر الحريري أمين عام الائتلاف وعضوية د. جواد ابو حطب والمحامي محمود الهادي وطبيب وصيدلي آخرين.

وقال محمود سليمان الحاج حمد أنه وبعد ما أثير حول مسألة اللقاح، ومانتج عنه من استشهاد للأطفال في مدينة إدلب، تم تشكي لجنة من قبل رئيس الائتلاف، وتم التحقيق مع وحدة تنسيق الدعم حيث بدأت اللجنة تحقيقها مع وحدة تنسيق الدعم "رئيسة الوحدة والمدير التنفيذي ورئيس اللجنة الطبية وأعضاء المكتب الطبي".

وقد أجمع المحقق معهم بإفاداتهم "أن الوحدة قد تلقت معلومات بوجود إصابات بمرض شلل الأطفال"، "وقد قامو بالتواصل مع الجهات الداعمة لهذا اللقاح (منظمة اليونسيف)، واستطاعوا تأمين اللقاح، لكن على أن يتم تأمينه للسلطات التركية، ومهمتهم تقتصر على استلامه عند المعابر الحدودية وتسليمه إلى مديريات الصحة، وقد اشترطوا علينا (اليونسيف) على أن نقوم بإجراء دورات مدربين، ليقوم بتعليمها لفرق حملة اللقاح في الداخل السوري، وكما تشرف الوحدة حسب زعمهم بالإشراف على تخزين اللقاح، في مديريات الصحة والمراكز الطبية، وتعيين موظفين لوجستيين لهذه المهمة.

وقد ألقى المحقق معهم بالمسؤولية على وزارة الصحة التابعة للحكومة السورية المؤقتة والعاملين فيها، وبالتحقيق مع وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة قال "لقد اعترضنا على موعد الحملة، لأن هذا اللقاح لايعطى في فصل الصيف"، وحين تم سؤاله هل تم اعتراضك بشكل رسمي مثبتت ومكتوب؟ أجاب بلا "اعتراضي كان شفهيا"، وتم سؤاله هل كان لديكم الإمكانيات البشرية والمادية الكافية للقيام بهذه الحملة، قال "لا أملك الصلاحية لمعرفة ذلك، وليس لدي السلطة لإخضاع موظفي الصحة لتبعيتي والالتزام بقراراتي"، "وإن المسؤولية تقع على وحدة تنسيق الدعم". ونفس الجواب ذكر من مدير صحة إدلب، وهيئة اللقاح الوطنية.

وبالتحقيق في الداخل السوري "سراقب والمشافي الميدانية القريبة من جرجناز حيث تم إسعاف الأطفال المصابين بحملة اللقاح" ذكر الأطباء المتواجدون في هذه المشافي، أن أغلب الأطفال الذين تم إسعافهم قد جاؤوا من جرجناز ومن مركز طبي واحد، كما ذكر

الأطباء المسعفون أن الاطفال الذين تم إسعافهم قد تلقوا بدل اللقاح مادة مخدرة، ما أدى لوفاتهم، وهم أطفال رضع أو دون السنتين، وليس بسبب اللقاح على حد زعمهم، كما أفاد الأطباء أن اللقاح حتى لو كان فاسداً، لايؤدي لهذه النتائج.

يذكر أنه قد وجد في حافظات اللقاح (الترامس) مادة مخدرة ضبطت في المركز الذي تم تلقيح الأطفال الذين تعرضوا للأصابة والوفاة لاحقاً، وبالسؤال والاستفسار من الشهود وأهالي الضحايا في قرية جرجناز أفادوا بأن اليوم الأول للقاح قد سار بشكل جيد ولم تسجل أي حادثة أو أمر غير اعتيادي، وفي نهاية اليوم حين عودة أعضاء الحملة للمركز الطبي لتسليم الكمية المتبقية من اللقاح، ولتخزينها في البراد المخصص لها، وجدو البراد معطلا، فطلب رئيس المركز وضعها في البراد الآخر مع بقية أدوية المركز.

وفي اليوم الثاني صباحاً لم يتواجد مدير المركز ولا المشرف عن حملة التلقيح ولا حتى العامل اللوجستي المفروز من وحدة تنسيق الدعم، فقام المستخدم بتذخير حملات التلقيح لأعضاء الحملة وذكر الشهود أن أعضاء حملات التلقيح ليس لديهم أي خبرة طبية سابقة في اللقاح، ولم يتلقوا أي تدريب يذكر بهذا الخصوص، وجاهلون بنوعية اللقاح، ولا يميز بينه وبين باقي الأدوية أو اللقاحات الأخرى، كما ذكر الشهود أنه لاتوجد أي إصابة سابقة عند الأطفال (شلل الاطفال) وأن اللقاح موجود ومتوفر في المراكز الصحية التي تشرف عليها وزارة الصحة للنظام.

وتبعا لتلك التحقيقات فقد قررت اللجنة أن اللقاح سليم ودلالة ذلك أن الإصابة حصلت في مركز واحد، من المراكز التي يشرف عليها مركز جرجناز الطبي، وأن السبب يعود إلى تلقي الأطفال مادة مخدرة تؤثر على القلب والتنفس وتزول آثار هذه المادة بعد ساعات وتحدث وفاة عند حديثي الولادة غالياً (من يوم لسنتين) على الأرجح.

وأضاف التقرير إن الكادر الذي قام بحملة التلقيح لا يمتلك أي خبرة طبية بإعطاء اللقاح ولم يتلقوا أي تدريب، ولا يستطيعون تمييز اللقاح من بقية اللقاحات والأدوية وبقية المضادات الأخرى.

ومن خلال التحقيقات وسماع الشهود في تبيان ماحصل كان رأي اللجنة اعتبار ماحدث جرم إهمال وظيفي يرتقي لجريمة القتل الغير مقصود، بالإضافة إلى تحميل المسؤولية حول هذا الجرم المرتكب لرئيس مركز جرجناز الطبي، والمشرف على اللقاح، والعامل اللوجستي، وباقي أعضاء حملة التلقيح في المركز الذي وقعت فيه الإصابات.

واعتبار كل من رئيس وحدة تنسيق الدعم والمدير التنفيذي والمدير الطبي لمكتب لوحدة تنسيق الدعم ووزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة ومدير صحة إدلب ورئيس هيئة اللقاح الوطنية متدخلين بالجرم على افتراض علمهم بمجريات الحملة.

كما أوصى التقرير بكف يد المذكورين بالفقرتين السابقتين عن المناصب والوظائف التي يشغلونها واعتبارهم في إجازة غير مأجورة لحين صدور قرار قضائي بهذا الجرم، وتوجيه اللوم لرئيس الحكومة المؤقتة ووزير العدل بسبب عدم قيامهم بتشكيل محكمة للنظر بهذا الجرم داخل الأراضي السورية وإلزام الائتلاف والحكومة ووحدة تنسيق الدعم وهيئة اللقاح الوطنية بدفع دية لأهالي الضحايا بالتكافل والتضامن.

وقد صدقت الهيئة السياسية هذا القرارات وأقالت وزير الصحة ورئيس وحدة تنسيق الدعم والمدير التنفيذي ومدير المكتب الطبي بوحدة تنسيق الدعم ومدير صحة إدلب ورئيس حملة اللقاح الوطني لكن المكتب القانوني بالائتلاف والذي يرأسه هيثم المالح اعترض على قرارات الهيئة السياسية واعتبارها باطلة وليست من صلاحيات الهيئة السياسية وأن صاحب الاختصاص هو الهيئة العامة للائتلاف وعند عرضه على الهيئة العامة للائتلاف تم إبطال قرارات الهيئة السياسية التي رفعتها لجنة التحقيق وتبنتها الهيئة السياسية.

الطائرات الأردنية تقصف مقرات لداعش في الرقة

قالت مصادر أردنية إن طائرات سلاح الجو الملكي الأردني نفذت غارات ضد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في مدينة الرقة فيما تحركت قطعات عسكرية أردنية باتجاه الحدود العراقية، واتخذت مواقع مراقبة لها في مكان قريب من الحدود بين البلدين.

وقال التلفزيون الأردني الرسمي، إن المقاتلات الأردنية عادت من مهمتها وحلقت فوق مسقط رأس الطيار معاذ الكساسبة والعاصمة عمان. هذا فيما كان الملك عبد الله الثاني في بيت عزاء الكساسبة وتحدث مع والد الطيار الراحل عندما مر سرب من الطائرات، فأكد الملك أنها كانت عائدة من تنفيذ مهمات في الرقة، حيث معاقل تنظيم الدولة، انتقاما لمقتل معاذ.

وعلى صعيد متصل، قالت مصادر في شرطة الحدود بمحافظة الأنبار بغربي العراق إن قطعات عسكرية أردنية تحركت باتجاه الحدود العراقية واتخذت مواقع مراقبة لها في مكان قريب من الحدود بين البلدين في منطقة رويشد المقابلة لمدينة طريبيل العراقية.

وأضافت المصادر أن هذه التحركات بهذا العدد الكبير من القوات لم تكن معهودة في السابق، وأن تلك القوات أنشأت مخيما لها هناك.

وتأتي هذه التطورات العسكرية بعد تصريح الملك عبد الله بأن الأردن سيشن "حربا لا هوادة فيها" ضد تنظيم الدولة ردا على إعدام الكساسبة.

وقالت مصادر إعلامية إن القوات الأردنية نشرت تعزيزات على الحدود الأردنية مع العراق، حيث كان هناك وجود عسكري كبير سابقا بمستوى فرقة كاملة بالمنطقة الحدودية العراقية.

وأشارت المصادر إلى أن كل السيناريوهات مفتوحة وأن الحديث يدور على أن الأردن سيوسع ضرباته الجوية من خلال صيد ما سمي "الأهداف الدسمة" والقيام بعمليات جوية خاصة، مشيرا إلى أنه من المستبعد القيام بتدخل بري.

وكان تنظيم داعش قد أعلن في شريط فيديو على الإنترنت الثلاثاء أنه أعدم الكساسبة الذي كان يحتجزه منذ ٢٤ ديسمبر/كانون الأول الماضي حرقا.

التحالف يؤكد عدم التنسيق مع الأسد في محاربة داعش

صرح نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن بأن التحالف الدولي لمواجهة تنظيم داعش يضم أكثر من ٦٠ دولة، نافياً أن يكون هناك تنسيق مع نظام الأسد بخصوص محاربته.

وأوضح بايدن في مقابلة صحفية أن هناك عددا من الدول تسهم بدور كبير في محاربة داعش، وأن الجميع بإمكانه تقديم المزيد، فيما نفى وجود تنسيق مع نظام الأسد، "كونه يخضع لعقوبات"، بحسب تعبيره.

ولفت بايدن إلى أن الأسد فقد شرعيته نتيجة ممارساته، مشدداً على أنه لا يمكن وجود الأسد في أي حكومة مستقبلية، في "سوريا الموحدة المستقرة الآمنة"، كما أكد أن التحالف سيعمل مع المعارضة السورية المعتدلة بغية تحقيق الاستقرار في المناطق المحررة، وحمايتها من هجمات قوات النظام وتنظيم داعش.

وفي معرض رده على سؤال حول ما إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تشعر بالندم إزاء عدم توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الأسد، عقب استخدامه الأسلحة الكيميائية، قال بايدن: "الولايات المتحدة الأمريكية نجحت بواسطة الدبلوماسية في تحقيق ما لا يمكن إنجازه بواسطة العمل العسكري"، مبيناً أنه "تم نزع الأسلحة الكيميائية التي تم رصدها من سوريا".

وأضاف بايدن قائلاً: "استخدام الأسلحة الكيميائية بقدر ما هو مرعب؛ فإن بقاءها في يد النظام الطاغية، أو احتمالية وصولها إلى أيدي تنظيم داعش الذي يرتبط بالقاعدة لم يكن يمثل تهديداً لأمن سوريا وحسب، وإنما كان سيهدد أمن المنطقة والعالم بأسره، ونحنا قلصنا حجم هذا التهديد إلى حد كبير."

وأوضح نائب الرئيس الأمريكي أنه "مع الأسف فإن اتفاقية الأسلحة الكيميائية لم تعالج جميع المشاكل في سوريا، فهناك مأساة إنسانية كبيرة تشهدها البلاد، وأن الولايات المتحدة وشركاءها يدعمون المعارضة السورية، حيث أرسلت مساعدات إنسانية حتى الآن تقدر بنحو ٣ مليارات دولار، كما تعمل على توفير المناخ اللازم من أجل التوصل إلى حل سياسي، وإنهاء القتال، من خلال تعزيز الدول المجاورة لسوريا".

ومن جهته قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" عصابة قتل شريرة ووحشية ترتكب أعمالا همجية لا توصف باسم الدين.

وأضاف أن أعمال العنف الأخيرة في باريس وباكستان وسوريا وأماكن أخرى في أنحاء

العالم تظهر أن العقيدة والدين يمكن تحريفهما لاستخدامهما كسلاح.

وقال أوباما إن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية "يرهبون أقليات دينية مثل اليزيديين ويعمدون إلى اغتصاب النساء كسلاح في الحرب ويزعمون امتلاك ناصية السلطة الدينية".

اجتماع وزاري تحضيري للقمة العربية الشهر المقبل

قال أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية الخميس إن مكافحة ما سماه الإرهاب واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهته سوف تتصدر أعمال القمة العربية المقبلة في مصر، المقررة نهاية مارس/آذار المقبل.

وأكد بن حلي خلال مؤتمر صحفي في ختام الاجتماع غير العادي لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين في القاهرة، أن "الإرهاب وتدابير مواجهته ستتصدر الموضوعات التي ستناقش على أجندة اجتماع وزراء الخارجية العرب في بداية مارس/آذار المقبل، ثم القمة العربية في نهاية نفس الشهر".

وأوضح أنه تم "تكليف الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي بتوجيه رسالة إلى وزراء الداخلية والعدل العرب لعقد اجتماع مشترك وعاجل، لاتخاذ الإجراءات المطلوبة وفقا للاتفاقيات والإستراتيجيات العربية بخصوص مكافحة الإرهاب".

ومن جهته، قال سفير موريتانيا لدى مصر ومندوبها الدائم في الجامعة العربية ودادي ولد سيدي هيبة، في المؤتمر الصحفي، إن الاجتماع تضمن موضوعين عن العمليات الإرهابية التي شهدتها شمال سيناء، وكذلك عملية اغتيال الطيار الأردني معاذ الكساسبة.

اتفاق بين الجبهة الشامية ووحدات حماية الشعب الكردية في حلب

بسم الله الرحمن الرحيم

تم الاتفاق بين الجبهة الشامية ووحدات حماية الشعب YPG على الآتي:

أولاً: توحيد النظام القضائي لدى الطرفين ليشمل جميع المحاكم . و الحكم بشرع الله .

ثانياً: فتح مكاتب شرعية ودعوية لدى الطرفين ومتابعة شؤون المساجد بما فيها إقامة صلوات الجمعة و خطبها في حلب ومنطقة عفرين وقراها .

ثالثاً: ملاحقة المفسدين والمسيئين أينما كانوا لمحاسبتهم وإعادة الحقوق لأهلها وتأمين الأمن والأمان في المناطق المحررة من قبل الموقعين على هذا الاتفاق .

.. والله ولي التوفيق ..

الجبهة الشامية — وحدات حماية الشعب YPG

في خطوة هي الأولى من نوعها، أعلنت الجبهة الشامية التي تضم أكبر الفصائل العسكرية المعارضة في حلب عن توقيع اتفاق تعاون بينها وبين وحدات حماية الشعب الكردية.

وجاء في بيان الاتفاق الذي وصل لعكس السير نسخة منه، أن الطرفين اتفقا على توحيد النظام القضائي ليشمل كافة المحاكم، حيث يكون الحكم "بشرع الله".

كما نص الاتفاق على فتح مكاتب دعوية لدى الطرفين، ومتابعة شؤون المساجد بما فيها من إقامة صلوات الجمعة والخطب في حلب وعفرين وقراها.

أما البند الثالث في الاتفاق، فكان ملاحقة المفسدين والمسيئين أينما كانوا، لمحاسبتهم وإعادة الحقوق إلى أهلها و"تأمين الأمن والأمان في المناطق المحررة من قبل الموقعين على هذه الاتفاق".

روسيا تبحث عن نظام سوري جديد دون إسقاط الحالي

روسيا تريد حلاً سياسياً في سوريا، لكن على طريقتها. حل لا ينسجم في شكل مطلق مع رغبات عدد من المسؤولين السوريين. ولا يرى "الائتلاف الوطني السوري" المعارض فيه مكاناً قيادياً كما كانت الحالة في مفاوضات "جنيف-٢". حل لم تطلق إيران محركاته ولم تزِل تركيا العصي من عجلاته. لا يحظى بموافقة مسبقة من واشنطن، لكن إدارة الرئيس باراك أوباما لن تقف حجر عثرة أمامه طالما ليس لديها رؤية بديلة وتركز على "داعش أولاً" و"العراق أولاً".

لذلك، تسير الديبلوماسية الروسية بحذر وتتلمس خطواتها بين ألغام. ان تجر النظام إلى ساحة السياسة وأن تجمع أوراقاً رئيسية في الملف الذي اصبح غير سوري ولا يقرر

السوريون فيه مآلاتهم النهائية، لتكون مفاوضاً رئيسياً عندما يحين موسم قطف الصفقة الدولية – الإقليمية ضمن مقايضات لها علاقة بمستقبل الشرق الأوسط الجديد و"قواعد الاشتباك" الجديدة، مع وصل بالأزمة الدولية في أوكرانيا ومعاناة الكرملين من العقوبات الدولية وانخفاض أسعار النفط.

عندما اقترحت موسكو استضافة حوار سوري، لم يكن النظام متحمساً. أصحاب الرؤوس الحامية كانوا ولا يزالون لا يرون سوى الحل العسكري تقابله رؤوس حامية في المعارضة بالقتال للانتصار الحاسم. كان بعضهم يرى الفرصة متاحة لـ "استمرار التقدم الميداني" طالما ان التحالف الدولي – العربي يركز ضرباته فقط على تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) ويحد من تمدده. النظام يريد الأولوية لـ "القضاء على الإرهاب" محلياً وتطبيق القرارين ٢١٧٠ و٢١٧٨ وتجفيف منابع دعم الفصائل المسلحة ووضعها في سلة "داعش" و"جبهة النصرة" و"حركة أحرار الشام". اذاً المطلوب من روسيا لدى هؤلاء، توفير الغطاء الدولي للمضي قدماً في قتال "التكفيريين" وترك باب مجلس الأمن في يد الكرملين. بل ان بعض المسؤولين السوريين، ارتاح لأن مقاتلات التحالف تضرب "داعش" بعيداً من مواقع النظام. افتراضياً، يرى هؤلاء ان النظام وأمريكا في خندق واحد ضد "التكفيريين". وأن الوقت آت للانخراط المشترك. وبالنسبة إلى النظام، كل المعارضة "تكفيرية"... إلى حين.

لم يكن هناك أي داع للعودة إلى المجال السياسي. هناك تبادل مصالح بين روسيا والنظام. كل منهما يعتمد على الآخر ويعزز موقف الآخر. النظام السوري لم يخيب الرئيس فلاديمير بوتين وينهار في أيام كما حصل مع النظام الأوكراني. كان المطلوب من روسيا أيضاً، المزيد من الذخيرة العسكرية والأسلحة المتطورة لاستمرار المعركة التي تحسن موقع بوتين عالمياً. ولا بأس ببعض القروض الميسرة. بليون دولار أمريكي مثلاً. لم يكن الجواب الروسي كما اشتهى بعض المسؤولين السوريين خلال زياراتهم العلنية والسرية إلى موسكو. تماماً، كما كانت الحال مع الصفقة الكيماوية. عاند بعض المسؤولين التخلي عن الترسانة الكيماوية في نهاية ٢٠١٣. تبلغ النظام بالأقنية الرسمية والأقنية الشخصية: يجب التخلي عن هذا الملف. أعطي رئيس الوفد السوري هاتفاً وغرفة في موسكو. وقُيل له انه لابد من جواب خلال فترة قصيرة. وعندما تحدث الروسي اللغة الروسية، قُضي الأمر.

الآن، عندما تحدث الروسي لغته، استجابت دمشق لاقتراح عقد حوار مع المعارضين في موسكو. قدم النظام موافقته باعتبارها "استجابة للحاجة الروسية" ومن منطلق "الثقة بالحليف الروسي". حاول الدخول في التفاوض على أسماء محاوريه، كان الجواب الروسي أنه يعرف ما يحصل في سورية ولن يدعو أطرافاً غير مقبولة من دمشق. قلق بعض المسؤولين، ان الروسي، الذي يرتبط بعلاقات قديمة بالجيش والأمن، فتح أقنية غير معلنة مع شخصيات فاعلة في النظام بحثاً عن الحل.

لكن الأهم، ان الروسي فتح نقاشاً صريحاً مع الإيراني و"حزب الله". أظهر النقاش، ان هناك تمسكاً روسياً بـ "المؤسسات السورية" و"وحدة الأراضي السورية" وقلقاً من ان التحرك على الأرض يسير عكس هذا الاتجاه سواء بطبيعة الدعم الحاصل للميلشيا المؤيدة للنظام أو الفصائل المعارضة والتحالفات الداعمة لفصائل المعارضة بين "جبهة الجنوب" قرب حدود الأردن و"جبهة الشمال" قرب حدود تركيا. هذه الحساسيات لم تكن ذاتها في طهران والضاحية الجنوبية. اذ ان الروسي، كان دائماً يوفر الغطاء الدولي في مجلس الأمن ضد "تغيير النظام" والمس بالسيادة السورية و"التدخل في الشؤون الداخلية"، إضافة إلى تقديم كل الدعم العسكري والمالي إلى سورية من "بوابة المؤسسات الرسمية". في المقابل، فتح الإيراني أقنية موازية: الميلشيات و"قوات الدفاع الوطني" واقتصاد الظل والشبكات غير الرسمية في الفضاء المحسوب له تاريخياً.

من يعرف الديبلوماسية الروسية، يقول ان الروس بارعون في إطلاق العملية التفاوضية. يمضون وقتاً في التفاوض على تفاصيل العملية ويدخلون الأطراف في عملية تأخذ وقتاً. "منتدى موسكو" الذي عقد قبل ايام، لن يكون الأخير، أبداً. انه تمرين للأطراف السورية، تحديداً النظام، على الحديث في السياسة وصولاً إلى حافة الحل سواء عبر العودة "جنيف –٣" او عقد الصفقة الكبرى.

ومن التقى نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، عراب تنفيذ سياسة بوتين، لاحظ ان هناك بحثاً عن "نظام جديد" في

سورية ووفق الفهم الروسي من دون ان يعني ذلك "إسقاط النظام". فسرها معارضون وحلفاؤهم انها "إعادة الشرعية للنظام بإصلاحات شكلية" او "إعادة إنتاج النظام". هناك أسئلة جدية تطرح وراء الجدران مع الحلفاء والمنافسين عن حدود هذا "النظام الجديد" والأشخاص فيه. هناك إدراك روسي ان سورية الحالية ليست سورية الثمانينات عندما رعى الروسي حلاً عزز مواقع الرئيس حافظ الأسد بعد محاولة شقيقه رفعت الانقلاب عليه. بعث وقتذاك حافظ الأسد جميع معاونيه إلى موسكو في رحلة باتجاه واحد. أراد القول انه الآمر الناهي ولا قيمة لأي منهم من دونه لبقاء النظام. ثم استعاد احدهم بعد الآخر باستثناء رفعت. روسيا – بوتين تعرف ان هذا الزمن ولى داخلياً وإقليمياً ودولياً.

ما يسعى اليه الروسي تطبيق تفسيره لـ "بيان جنيف" وخصوصاً البند المتعلق بـ "تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة بقبول متبادل". كانت هذه الفقرة حلاً وسطاً بين الرأيين الأمريكي والروسي. الدول الغربية بقيادة أمريكا، كانت تريد ان ينص بيان جنيف في حزيران/يونيو ٢٠١٢ على "رحيل الرئيس بشار الأسد" عن السلطة، ثم جرى اقتراح عبارة "استبعاد من تلطخت ايديهم بالدماء" من تركيبة الهيئة الانتقالية. لكن وزير الخارجية الروسي رفض الأمرين، فكان الحل الوسط هو عبارة "قبول متبادل".

وقتذاك، خرج كل طرف ملتزماً تفسيره لـ "بيان جنيف". لافروف قال إن "الاتفاق لا ينص على رحيل الأسد"، فيما قالت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون انه نص على "تنحي الأسد" وإن الاتفاق "يمهد الطريق لما بعد الأسد"، الأمر الذي وافق عليه وزيرا الخارجية البريطاني الأسبق وليم هيغ والفرنسي لوران فابيوس الذي قال انه "لا مجال للشك في ان على الأسد الرحيل". بين هذا وذاك، التزم وزير الخارجية الصيني موقف بكين من ان "العملية السياسية يجب ان تكون بقيادة سورية وموافقة كل الأطراف في سورية"، وهو اقرب إلى موقف المبعوث الدولي – العربي الأسبق كوفي أنان من ان "الأمر متروك للشعب للتوصل إلى اتفاق سياسي".

التفسير الروسي، حالياً، وفق من التقى بوغدانوف وغيره، ان مرحلة "تغيير النظام" انتهت وإن تفسير "بيان جنيف" هو ان إزالة عبارة "من تلطخت أيديهم بالدماء" وضعت النظام – الحليف في موقع تفاوضي أقوى: بدلاً من أن يكون هناك حق نقض (فيتو) لدى المعارضة وحلفائها على ممثلي النظام في الهيئة الانتقالية، بات هناك "فيتو" متبادل ويد أقوى للنظام، أي ان يلعب النظام الدور القيادي في تشكيل "الانتقالية" لتصبح اقرب إلى حكومة وحدة وطنية أو حكومة موسعة، باعتبار ان دمشق "تحفظت" منذ صدور "بيان جنيف" على مبدأ "الانتقال السياسي". ويستفيد الروسي من تغير الظروف الآن عما كانت عليه لدى صدور "بيان جنيف"، سواء ما يتعلق بالنهايات الموقتة لـ "الربيع العربي" او تنامي وجود "داعش" وزيادة الشعور في الدول الغربية بالتهديد الإرهابي القادم من سوريا.

الرهان الخفي الآخر، لدى روسيا، هو "تفتيت" المعارضة. هذا موضع حذر لدى معارضين وحلفائهم. على عكس ما كانت الحال في بداية العام الماضي. عندما عقد "جنيف –٢"، أصرت أمريكا على قيادة "الائتلاف" لوفد المعارضة، استناداً إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعتراف بـ "شرعية الائتلاف". أما الآن، فإن "منتدى موسكو" يبحث عن كسر احتكار "الائتلاف". لذلك، لم تكن موسكو سعيدة بأن يعقد لقاء المعارضة في القاهرة بحثاً عن توحد المعارضة. أيضاً، لم تكن موسكو مرتاحة من ان اجتماع "النواة الصلبة" التي تضم ١١ دولة من "أصدقاء سورية" الأخير في لندن، لم يتضمن التخلي عن "الائتلاف" بل ان الحاضرين اتفقوا على انه لا يزال "قلب وقائد" المعارضة، مع تشجيعه على "قيادة وضم" بقية أطراف المعارضة.

حاول معارضون سوريون جر روسيا إلى الأرض السورية. ان تكون "ضامناً" لاتفاقات المصالحات بدءاً من حي الوعر في حمص. ان تقدم نموذجاً مختلفاً عن ذاك الذي قدمته الرعاية الإيرانية في حمص القديمة بمشاركة إشكالية للأمم المتحدة وأسئلة حول مدى التزام النظام، على ان يجرى الانتقال لاحقاً إلى رعاية "تجميد" الصراع في حلب وفق خطة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. أمل هؤلاء كان ان تطلق موسكو قطارها على سكتي "منتدى موسكو" و"تجميد الصراع".

وإذا كانت توجهات المعارضة وحلفائها، بينة إلى حد كبير، فإن أسئلة تطرح حول مدى

استجابة النظام التفسير الروسي لـ "بيان جنيف" والحدود الذي يستطيع فيها بوتين ان يطوع الطموحات الإيرانية تحت العباءة الروسية في سورية آخر معاقل النفوذ في الشرق الأوسط، وإلى أي حد يستطيع النظام المرور عبر الشقوق الروسية – الإيرانية؟. أيضاً، مدى إمكانية بيع التفسير الروسي لـ "بيان جنيف" على الأرض السورية والدول الإقليمية بعد "خراب البصرة"؟ إبراهيم حميدي. الحياة.

تجميد خطة دي ميستورا إلى أجل غير مسمى

قال دبلوماسيون مطلعون على محادثات بشأن خطة الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في مناطق من سوريا إن الخطة وصلت إلى طريق مسدود في ظل شعور دمشق بأنها ليست بحاجة لتقديم تنازلات لجماعات المعارضة المسلحة المختلفة.

ومنذ تشرين الأول/أكتوبر يعمل وسيط الأمم المتحدة في سوريا ستيفان دي ميستورا على خطة للوساطة في وقف إطلاق النار في مناطق بعينها فيما يسمى "التجميد المحلي" تبدأ من مدينة حلب لتخفيف حدة القتال.

وتقول الأمم المتحدة والحكومة إن المحادثات مستمرة لكن دبلوماسيين يقولون إنه لم يتم إحراز تقدم. وقال دبلوماسي "التجميد مجمد. يسير من سيء إلى أسوأ".

وقال محلل لبناني ملم بطريقة تفكير النظام لوكالة رويترز إن "دمشق تشعر أن فريق الأمم المتحدة لم يعر اهتماما كافيا للتهديد المتمثل في الجهاديين الذين يدخلون سوريا".

وتظهر العقبات التي يواجهها دي ميستورا مدى صعوبة إحراز تقدم في أي مبادرة دبلوماسية في سوريا. ولا ترى الحكومة حاجة ملحة للتوصل إلى اتفاق على الأرض في حين أن الطرف الآخر ليس فصيلا واحدا بل الكثير من الفصائل.

وتشهد حلب ثاني اكبر مدينة سورية اشتباكات بين القوات الحكومية وفصيل موال لها وعدد من جماعات المعارضة تشمل جبهة النصرة وهي جناح تنظيم القاعدة في سوريا وجماعات إسلامية ومقاتلين أجانب في جماعات أخرى وجماعات مسلحة مدعومة من الغرب.

وقال دبلوماسي ثان إن المحادثات بين فريق الأمم المتحدة والحكومة وصلت إلى طريق مسدود لأن دمشق تريد وضع الخطة استنادا إلى هدنات سابقة أجبرت مقاتلي المعارضة على الاستسلام وإن الأمم المتحدة تريد تجنب هذا.

وأضاف "ليس هناك ما يدعو النظام لدخول التجميد فهو يعتقد أن أداءه العسكري جيد جدا وأن لديه إمكانية إغلاق الممر إلى حلب ووضعها تحت الحصار".

ومضى يقول إن ما يريده النظام يشبه إحدى "الهدنات التي طبقت التي يفرضها النظام خلال عمليات الحصار".

وتأجلت زيارة كان دي ميستورا يعتزم القيام بها إلى دمشق الشهر الماضي. وكان قد التقى ببشار الأسد في تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال مسؤول عسكري أمريكي كبير في وقت سابق من الأسبوع إن من المرجح أن يحاول الجيش النظامي تطويق حلب هذا العام وقطع خطوط الإمداد للمقاتلين ومحاصرتهم.

وقال اللفتنانت جنرال فينس ستيوارت رئيس وكالة المخابرات العسكرية الأمريكية أمام لجنة بمجلس النواب "نعتقد أن الصراع يتجه لصالح نظام الأسد".

وقال المحلل اللبناني ناصر قنديل إن إحدى المشاكل الرئيسية في محادثات التجميد هي أن الأمم المتحدة ليس لديها استعداد على ما يبدو لمعالجة قضايا أخرى مثل كيفية التعامل مع الحدود التركية التي تقول دمشق إن المتشددين يعبرون منها إلى سوريا.

ونفت تركيا دعم المتشددين لكنها تساند جماعات المعارضة المعتدلة وتستضيف المعارضة السياسية.

وقال قنديل إن مبعوث الأمم المتحدة اتفق مع الأسد على أن تأمين الحدود التركية التي تقع إلى الشمال من حلب يجب أن يكون ضمن أي خطة لوقف إطلاق النار لكنه تراجع على ما يبدو حين زار المعارضة التي تتخذ من تركيا مقرا لها.

وعند طلب التعليق قالت متحدثة باسم دي ميستورا إن المشاورات مستمرة وإن الأمم المتحدة تجري محادثات مع مجموعة واسعة من المقاتلين. وأضافت "بالنسبة لنا في الأمم المتحدة واضح جدا من هو الإرهابي ومن هو

ليس إرهابيا" في إشارة إلى قرارات مجلس الأمن الدولي.

ويقول دبلوماسيون إن المنظمة الدولية تريد تجنب نقل القوات السورية من حلب إلى أجزاء أخرى من سوريا اذا تم التوصل لاتفاق.

وفي كلمة أمام لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي في بروكسل في وقت متأخر يوم الاثنين قال دي ميستورا إن المفاوضات مستمرة لكنها ليست سهلة.

وأضاف "كلنا كنا نعلم أن تجميدا وليس وقفا لإطلاق النار على الطراز القديم سيكون معقدا لكننا نسعى ولن نستسلم ابدا."

وعبرت جماعات معارضة في الشمال عن شكاوى من الخطة وقالت إنها تخشى أن تفيد الجيش النظامي.

وفي مقابلة الشهر الماضي قال الأسد إن الخطة يجب ان تشبه الهدنات السابقة.

وقال لمجلة فورين افيرز "كان ذلك في مدينة حمص وهي مدينة كبيرة أخرى.. كما نفذنا ذلك على نطاق أضيق في ضواح وقرى أخرى. وقد نجح ذلك. إذا.. الفكرة جيدة جداً."

وقال إنه مستعد للتعامل "بشكل مباشر" مع مقاتلي المعارضة من أجل الوصول إلى تسوية في سوريا لكنه أشار إلى أن معظم المقاتلين جهاديون.

وقال دبلوماسيون إن المسؤولين الغربيين يساورهم القلق بشأن كيفية ضم جبهة النصرة إلى هدنة في حلب. وقال دبلوماسي إن مقاتلين من المعارضة أبلغوا فريق دي ميستورا أن بوسعهم إقناع جبهة النصرة اذا دعت الحاجة.

مسؤول إيراني يشيد بصمود ومقاومة الأسد التي أفشلت الاستكبار العالمي

أعلن رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، علاء الدين بروجردي أن صمود سوريا افضى إلى تغيير مواقف الكثير من حماة الإرهابيين، فيما أكد أن الانتصار النهائي سيكون للحكومة والشعب السوري.

وأكد بروجردي خلال لقائه فيصل المقداد نائب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة الأسد بطهران، استمرار الحكومة والشعب الإيراني في دعم الشعب السوري والوقوف إلى جانبه في مواجهة الإرهابيين وحماتهم الاجانب"، لافتا إلى أن" مجلس الشورى الاسلامي يدعم قرارات الحكومة الإيرانية المساندة للحكومة والشعب السوري".

وأضاف أن" الصمود والمقاومة البطولية لشعب وقادة سوريا خاصة شخص الرئيس بشار الاسد في الظروف الصعبة للاعوام الاربعة الاخيرة قد افشلت هجوم جبهة الاستكبار العالمي على سوريا"، منوها بـ" الانتصارات التي يحققها الجيش السوري على الإرهابيين والمرتزقة".

وأوضح ان" الكيان الصهيوني والارهابيين التكفيريين الذين يحظون بدعمه لم يتمكنوا من ثني ارادة شعب ومسؤولي سوريا في المقاومة امام الكيان الصهوني"، مبينا ان" صمود وثبات سوريا الجدير بالاشادة قد ادى إلى التغيير في مواقف الكثير من حماة الارهابيين ولا شك ان الانتصار النهائي سيكون من نصيب الحكومة والشعب السوري".

وبين بروجردي ان" حادث القنيطرة قد كشف ايضا عن التنسيق الكامل بين الجماعات الارهابية في سوريا وبين الكيان الصهيوني"، مشيرا الى" دعم ايران التام للمشاريع السياسية والاقتصادية المختلفة في مسار دعم سوريا".

من جانبه، اكد نائب وزير الخارجية السوري عزم الحكومة السورية على استئصال الإرهاب ومواجهته وإعادة إعمار سوريا وإجراء المصالحات الوطنية بما يحقق مصلحة الشعب السوري ويجنبه المزيد من الويلات.

وشدد المقداد على أهمية البعد الاقتصادي لدعم صمود الشعب السوري الذي يحقق انتصارات على الإرهاب المدعوم إقليميا ودوليا، معتبرا العلاقات الايرانية السورية بانها مؤثرة في المعادلات الاقليمية والعالمية".

راف القطرية تبني مدينة متكاملة لإيواء وتعليم أيتام سوريا في تركيا

تستهل مؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية القطرية "راف" مشاريع حملة "سنُسأل عنهم" بالإعلان عن مشروع إنشاء "مدينة راف" لأيتام سوريا بمدينة الريحانية التركية التي تبلغ تكلفتها الإجمالية

٣٦ مليون ﷼ قطري، ويتم تنفيذها بالتعاون مع هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية التركية.

وتبلغ مساحة المدينة حوالي ٦٠ ألف متر مربع وتتكون من ٤١ منزلاً لإقامة الأطفال اليتامى، ومدرسة للفتيان، ومدرسة للفتيات، ومسجد لإقامة شعائر الصلاة، وملاعب متنوعة، بعضها للبنين وأخرى للبنات، وأربع متنزهات طبيعية، بالإضافة إلى المبنى الإداري وملاحقه من سكن إداري ووحدة للأمن.

وحول مشروع مدينة راف لأيتام سوريا قال الدكتور عايض دبسان القحطاني رئيس مجلس الأمناء مدير عام "راف" لصحيفة الراية القطرية: إن مشروع مدينة راف لأيتام سوريا يعتبر مشروعًا استراتيجيًا ضمن توجهات المؤسسة للمشاريع التنموية، مبينًا أن هذه المدينة ستقدم نموذجًا جديدًا لكفالة ورعاية الأيتام بصورة شاملة من قبل المؤسسات الخيرية والإنسانية، حيث ستكفل لهم المعيشة والتعليم وكافة متطلبات الحياة الكريمة.

وأشار إلى أن مؤسسة "راف" رأت تقسيم تكلفة المشروع إلى أسهم تبلغ قيمة كل سهم ٢٥ ألف ﷼، كما أن المساهمة بتكاليف مبنى واحد تبلغ ٧٥٠ ألف ﷼، مشيرًا إلى إمكانية تسمية المبنى باسم المتبرع إذا تحمل كافة تكاليفه، داعيًا المحسنين والمحسنات من أبناء وبنات قطر والمقيمين على أرضها والشركات والمؤسسات الفاعلة إلى المساهمة في هذه المدينة التي تؤوي ١٥٠٠ يتيم ويتيمة من أبناء سوريا الذين فقدوا والديهم أو الأب جراء الأحداث الدائرة هناك واضطروا للجوء إلى تركيا.

وكان وفد "راف" الذي زار تركيا مؤخرًا لتدشين القرية الخامسة من قرى "راف" السكنية لإيواء النازحين السوريين والإشراف على تسيير قافلة "أهل قطر" الرابعة لإغاثة المتضررين السوريين، وتسيير قافلة إغاثية للعراق، قد قام بزيارة إلى الأرض المخصصة لإنشاء مدينة لإيواء الأيتام السوريين، وتفقد موقعها بمدينة الريحانية، كما زار عددًا من أسر الأيتام التي لجأت إلى مدينة الريحانية التركية.

علوش ينفي استهداف أهداف مدنية في دمشق ويتهم النظام

وجه زهران عبد الله علوش، قائد جيش الإسلام رسالة إلى المدنيين في العاصمة السورية دمشق، أكد فيها أن نظام الأسد يقوم بإطلاق القذائف والصواريخ على أحياء دمشق من أجل تشويه سمعة فصيله.

وجاء في رسالة علوش: "معلومات مؤكدة من الفريق الأمني لجيش الإسلام داخل دمشق تؤكد خروج قذائف هاون من داخل فرع فلسطين وإدارة أمن الدولة، وسقوطها على الأحياء السكنية المكتظة، وبالذات حي الميدان، لتشويه صورة جيش الإسلام، والتمويه على النتائج المؤلمة التي مني بها النظام اليوم، نُكرر الرجاء لجميع المدنيين في العاصمة بأخذ الحطية والحذر الشديدين، وعدم التجول في الشوارع والأماكن العامة حتى يأتيكم إشعار برفع حظر التجول".

وفي سياق متصل نقل الإعلامي السوري "فيصل القاسم" عن مصادر داخل دمشق قولها: "كل القذائف التي أصابت مدارس أو كنائس أو جوامع في دمشق مصدرها فروع المخابرات التابعة للنظام السوري".

وكان قائد جيش الإسلام أكد في تغريدة سابقة له على حسابه الرسمي في "تويتر" أن هدف تلك العمليات التي تستهدف مواقع قوات الأسد داخل العاصمة دمشق هو الرد على المجازر المؤلمة في الغوطة الشرقية.

كما أعلن قائد جيش الإسلام، مساء اليوم الخميس، رفع حظر التجول في العاصمة دمشق، بعد قصفه عدة مراكز أمنية في قلب العاصمة دمشق.

وأكد أن قرار رفع حظر التجول سيستمر في حال توقفت قوات الأسد عن قصف المدنيين في الغوطة الشرقية، وإلا سيعتبر لاغيًا ويعاود الهجوم الصاروخي.

الوحدات الكردية والجيش الحر يسيطرون على ٦٥ قرية بريف كوباني

أفاد مصدر عسكري كردي بمدينة كوباني "عين العرب" بأن المقاتلين الكرد ومقاتلي

الجيش الحر المشاركون في عليات التحرير والتطهير للمنطقة يواصلون تقدمهم في محيط المدينة دون أي مقاومة تذكر من جانب تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، معلنين سيطرتهم على ٦٥ قرية حتى الآن من ريف المدينة.

وقال شرفان عبدي وهو قيادي في "وحدات حماية الشعب"، في حديث لوكالة "الأناضول"، إن "القوات الكردية من مقاتلي وحدات الحماية والبيشمركة وفصائل من الجيش السوري الحر، استعادت منذ ٢٦ كانون الثاني/يناير الماضي، أكثر من ٦٥ قرية كان داعش يسيطر عليها في محيط كوباني وريفها".

وقال عبدي إن "تقدم المقاتلين الكرد يحصل بوتيرة سريعة، لأنهم يعرفون جغرافيا منطقتهم على عكس عناصر داعش الذين ينسحبون من قرية تلوى الأخرى".

أخبار المعارك والجبهات

دمر مقاتلو المعارضة من تجمع صقور الغاب سيارةً تابعةً لقوات الأسد، إثر استهدافها بصاروخ تاو على حاجز زلين في ريف حماة الشمالي، ما أسفر عن مقتل وجرح جميع عناصره، كما استهدفوا مواقع قوات الأسد في مدينة مورك بريف حماة الشمالي بقذائف المدفعية وتمكنوا من تدمير دبابة، كما قُتل العشرات من العناصر الإيرانية، يوم أمس الخميس، في قصف لجيش الإسلام على مواقعهم في الغوطة الشرقية بريف العاصمة دمشق.

وقال "جيش الإسلام" عبر موقعه الرسمي: إن مقاتليه استهدفوا مبنى تتحصن فيه عشرات العناصر الإيرانية في دير سلمان بالغوطة الشرقية، بالقذائف المدفعية، ما أدى إلى انهياره ومقتل ما لا يقل عن ٣٢ عنصرًا.

وكان "جيش الإسلام" أعلن في وقت سابق عن مقتل أكثر من ٤٠ عنصرًا بينهم ضباط خلال التصدي لمحاولة قوات الأسد والميليشيات الشيعية التقدم إلى مدينة دوما بالغوطة الشرقية من جهة مخيم الوافدين.

ومن جهته نشر "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" الذي يقاتل في داريا بريف دمشق شريطاً مصوراً يعود لعملية تفجير مبنى في شمال المدينة، كانت قوات النظام تتحصن فيه، ونقل ناشطون عن قيادي في "الاتحاد الإسلامي" إن عدد القتلى وصل إلى ١٥.

كما فجر مقاتلو لواء شهداء الإسلام مبنى تتحصن فيه قوات الأسد في مدينة داريا بريف دمشق الغربي، ما أدى إلى مقتل جميع مَن بداخله إثر اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة يخوضها مقاتلو لواء شهداء الإسلام على الجبهة الشمالية لمدينة داريا في محيط مقام سكينة ضد محاولة تسلل قوات الأسد المدعمة بعناصر من حزب الله تحت غارات جوية وقصف مدفعي كثيف.

وأوضح المكتب الإعلامي أن مقاتليه تمكنوا من تفجير مبنًى تسللت إليه عناصر كتائب الأسد على إثر المعارك الدائرة في المنطقة، ما أدى إلى مقتل كل مَن كان بداخله من بينهم عناصر من حزب الله.

هذا فيما تمكنت الفصائل المعارضة في ريف اللاذقية من تدمير دبابة "تي ٧٢" متمركزة في برج الـ ٤٥ بعد استهدافها بصاروخ مضاد للدروع.

وذكرت الفرقةُ الساحلية، والتي تضم "لواء العاديات في الساحل السوري، واللواء الأول في الجبهة الغربية الوسطى، ولواء العاصفة" على موقعها الرسمي أن مقاتليها استهدفوا مواقع قوات الأسد في البرج ٤٥ في جبل التركمان بقذائف الهاون، ما أدى لاحتراق عدد من الخيام ووقوع إصابات متنوعة بين صفوفهم، كما تمكنوا من تدمير دبابة إثر استهدافها بصاروخ "تاو"، وذلك وسط اشتباكات على محاور جبل التركمان بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة.

كما أعلن جيش الإسلام قصفَ مواقع الأسد في مدينة اللاذقية بعدة صواريخ "غراد"، لافتاً أن العملية مستمرة حتى يتوقف نظام الأسد عن جرائمه.

كما أفادت المصادر أن كتائب المعارضة دمرت رشاشًا لقوات الأسد وقتلت طاقمه، عقب استهدافها مبانيَ تتحصن فيها قوات الأسد بقذائف مدفع جهنم في حي العامرية بمدينة حلب.

كما أسر مقاتلو المعارضة جنديين من قوات الأسد خلال المعارك على جبهة حندرات شمال

حلب، في حين انشق جندي عن قوات الأسد في جبهة العامرية بحلب.

وفي قرية حساجك بريف حلب الشمالي فجر تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" فجر سيارة مفخخة بحاجز للثوار قُرب معمل قرة خوجه، وأشارت المصادر إلى أن التفجير أسفر عن مقتل اثنين، وجرح خمسة آخرين بينهم مدني واحدٌ.

ومن جهتها، شنت طائرات التحالف الدولي سلسلة غارات جوية على مناطق يُسيطر عليها تنظيم الدولة في ريف الحسكة، وأفاد نشطاء أن طائرات التحالف نفذت أكثر من ٢٠ غارة جوية على مواقع لتنظيم الدولة في حقول الجبسة، بالقرب من مدينة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي، كما استهدفت طائرات التحالف مناطق أخرى في جنوب مدينة الحسكة، وسط أنباء عن سقوط ضحايا في صفوف المدنيين.

هذا فيما سمع دوي انفجارات عنيفة في الأطراف الجنوبية لمدينة الحسكة، ناجم عن قصف قوات الأسد لمناطق سيطرة تنظيم الدولة في بلدة تل البراك بالريف الجنوبي للمدينة.

وفي درعا أعلنت فرقة ١٨ آذار عن مقتل ضابط وثلاثة جنود إضافة إلى جرح ثلاثة آخرين في مدينة درعا المحطة، بعد أن استهدفت الفرقة ثكنة المساكن العسكرية بقذائف الهاون، ردا على استهداف المدنيين في مدينة درعا البلد.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٠٤ الجمعة ٢٠١٥/٢/٦